

# أ.د. علي الشبل | شرح كتاب الإيمان من صحيح البخاري المجلس 1(1)

علي عبدالعزيز الشبل

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك نبينا محمد سيد الاولين والآخرين وعلى اله واصحابه ومن سار على نهجهم واقتفى اثرهم واحبهم وذبح عنهم الى يوم الدين - [00:00:00](#)

تسليما كثيرا اما بعد فهذا المجلس الاول في مذاكرة كتاب الايمان من صحيح الامام ابي عبد الله محمد ابن اسماعيل ابني ابراهيم ابن المغيرة ابن بردبة البخاري رحمه الله تعالى - [00:00:23](#)

في كتابي العلم في كتاب الايمان هذا الكتاب الذي اشتمل على اثنين واربعين بابا وكتاب الايمان والكتاب الثاني في هذا الجامع الصحيح بعد كتاب بدء الوحي ومضمون هذا الكتاب بيان - [00:00:49](#)

اصول الايمان ومسائله وتضمن الرد على المنحرفين في هذا الباب في مسائل الاسماء والدين وهم طائفتان عظيمتان الوعيدية من الخوارج والمعتزلة والطائفة الثانية المرجئة في فرقها العلماء علماء السنة والجماعة - [00:01:19](#)

الفوا كتب الايمان لهذا المعنى ويظهر ذلك جليا في تراجم الامام البخاري ومنهم من الف فيها مؤلفات مستقلة باسم الايمان او السنة اول ما يتناولونه الرد على هؤلاء المنحرفين في - [00:01:54](#)

الايمان من طوائف الارجاء او من الوعيدية من المعتزلة قبلهم الخوارج والايمان في اللغة تصديق واقرار ليس مجرد التصديق ولهذا جاءت موارد الايمان في القرآن على تصديق وزيادة اقرار منه قول الله جل وعلا وما انت بمؤمن لنا - [00:02:14](#)

ولو كنا صادقين بقول ابناء يعقوب لابيهم يعقوب الصلوة والسلام في شأن ما حصل يوسف ولو كنا صادقين فدل على انه وان صدقهم لكن لم يقر لهم بما قالوا - [00:02:45](#)

وهذا يدل على ان الايمان في اللغة ليس هو مجرد التصديق بل تصديق وزيادة وهي الاقرار وقد ابان شيخ الاسلام في كتاب الايمان الكبير ابانا عن ستة او سبعة فروق - [00:03:05](#)

بين الايمان في اللغة وبين مجرد التصديق والايمان في الاصطلاح سلاح اهل السنة هو ما قام على خمسة اساس وهو نطقم باللسان واعتقاد بالقلب والجنان وعمل بالجوارح والاركان يزيد بطاعة الرحمن وينقص - [00:03:22](#)

بطاعة الشيطان وبهذا تميز وفارق اهل السنة في هذا الايمان الوعيدية اقوال المرجية والايمان شأنه شأن عظيم فهو عنوان السعادة وهو عنوان الفلاح في الدنيا والخرة وهو سبب محبة الله لعبده - [00:03:48](#)

مجلبة رضاه سبحانه عليه واهل البدع اشغلوا اهل السنة واشغلوا المسلمين وكانت الردود عليهم ربما اصابت بعض الناس بالجفاء الغلظة اهل السنة يجلون هذا الباب تحقيقا مسائله وردا على المنحرفين فيه - [00:04:18](#)

قد ذكر العلماء كالحافظ ابن رجب الحنبلي وغيره ان ابواب مسائل الاسماء والاحكام هي اجل مسائل الدين ومعنا الاسماء والاحكام اسماء الناس في الدنيا ما هي المؤمنون فاسقون ثم الاحكام التي - [00:04:45](#)

يترتب عليها اسمه في الدنيا في الاخرة وليس الاثمة ثلاثة احوال اما من اهل الجنة واما من اهل النار مخلدين فيها واما يلحقهم في النار عذاب بقدر ما قارفوا من الذنوب - [00:05:10](#)

بقدر ما قارفوا من الخطايا نسأل الله جل وعلا لطفه ورحمته وعفوه واحسانه وان يسلك بنا وبكم صراطه المستقيم مذهب الوعيدية

المرجئة يأتي ذكر اقوالهم ومذاهبهم عرضا ان شاء الله لانه ليس مقصودا لنا هم - [00:05:31](#)

انما المقصود اجلاء السنة وبيانها والتعرف على هذا الباب الشريف من ابواب العقيدة باب الايمان سنبدأ بالله سائليه التوفيق والنسخ عليكم اي نعم نعم سم بالله بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين - [00:06:01](#)

وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحابه اجمعين اللهم اغفر لي ولوالدي ولشيخه ولشيختي ولوالديه وللحاضرين والمستمعين قال الامام البخاري رحمه الله تعالى الى ان قال باب كتاب الايمان - [00:06:42](#)

باب قول النبي صلى الله عليه وسلم بني الاسلام على خمس وهو قول وفعل ويزيد وينقص. قال الله تعالى ليزدادوا ايمانا مع ايمانهم. نعم باب الباب وايش الباب الاول قول النبي بني الاسلام على خمس. نعم. باب قول النبي صلى الله عليه وسلم - [00:07:04](#)

بني الاسلام على خمس طريقة الامام البخاري في التراجم طريقة عجيبة وطريقة ملفتة لانتباه العلماء واكثر طرائقه في التراجم انه يترجم الباب على حديث اورده في الباب او حديث على غير شرطه - [00:07:30](#)

وهو صحيح وربما ترجم رحمه الله ربما ترجمة لما فيه الغاز ليفتق اذهان العلما ويفطن لمراده ومرامه من هذه التراجم ربما ترجم ببعض اية الامام البخاري متفنن في التراجم. هذا التفنن - [00:07:52](#)

حير في بعض ابوابه وتراجمه العلماء ولهذا تنوعوا في تصانيف المؤلفات في بيان تراجم الامام البخاري واخذ مجملها الحافظ بن حجر في كتابه فتح الباري شرح البخاري قال باب قول النبي صلى الله عليه وسلم - [00:08:21](#)

بني الاسلام على خمس ما علاقة الاسلام بالايمن هذه الترجمة علاقة الاسلام بالايمن ستأتي متتابعة ان الاسلام والايمن اذا ذكر احدهما في نص تظمن الاخر اشتمل عليه ولهذا قالوا ان الاسلام والايمن اذا افترقا اجتمعا - [00:08:50](#)

واذا ذكر جميعا في نص واحد من اية او حديث كان للاسلام معنى وللايمن معنى اخر الاسلام والشعائر الظاهرة والايمن هو الشعائر الباطنة ولهذا قالوا والايمن والاسلام اذا افترقا اجتمعا - [00:09:21](#)

اذا افترقا اجتمعا واذا اجتمعا افترقا قالت الاعراب امنا قل لم تؤمنوا ولكن قولوا اسلمنا هنا اجتمع في نص واحد فكان للاسلام معنى الشعائر الظاهرة وللايمن معنى وهو الاركاب والاصول الباطنة - [00:09:42](#)

لقول الله جل وعلا في ال عمران ان الدين عند الله الاسلام ايها الايمان لان هنا اخترق فدخل الثاني بالاول اذا افترق اجتمعا بني الاسلام على خمس وهي مباني الايمان - [00:10:03](#)

وان الايمان قول وعمل هذه الجملة اجمع عليها السلف ان الايمان قول وعمل ما القول وما العمل القول قولان قول القلب وهو الاعتقاد قول الجوارح وهو النطق نطق باللسان ولهذا لا يصح مؤمنا حتى ينطق بلسانه - [00:10:24](#)

قول لا اله الا الله في الصحيحين ان النبي صلى الله عليه وسلم لما حضرت عمه ابا طالب الوفاة اقبل مسرعا عليه الصلاة والسلام واقفا عند رأسه يا عماه قل كلمة احاج لك بها عند الله قل لا اله الا الله - [00:10:50](#)

ولكن ارادة الله لا يلحقها شيء ولا بد من انفاذها ابو طالب حذب ظهره على نبينا عليه الصلاة والسلام كم سنة كم سنة حذب ابو طالب ظهره على رسول الله صلى الله عليه - [00:11:18](#)

ها الذي يعرف يعطينا يمينة ها الخمس والعشرين ها لا ما هو بصحيح ثلاثة وعشرين مدة بعثة النبي عليه الصلاة والسلام. تفضل غير صحيح ثلاث ها ها ثمان سنوات كم يا سنة يعني؟ - [00:11:36](#)

انت لك اه لك قولين يكفي قولوا واحد جزاك الله خير خلك على الاول ها وش تقول؟ من يعرف ها شيخ محمد ها نعم تستاهل الجائزة هذي جائزتك يا شيخ - [00:12:17](#)

هدب ابو طالب ظهره على النبي صلى الله عليه وسلم ثلاثا واربعين سنة منذ ان مات جده عبد المطلب حيث اوصى ابا طالب برسول الله صلى الله عليه وسلم وقد مات - [00:12:49](#)

عبد المطلب ونبينا عليه الصلاة والسلام كم عمره الى ان مات ابو طالب قبل الهجرة قيل بسنة وقيل بثلاث فمجموع ما حذب ظهره على ابن اخيه شقيق اخيه عبد الله ثلاثا واربعين سنة. لم تنل قريش ولا العرب - [00:13:07](#)

من رسول الله صلى الله عليه وسلم ما نالته منه بعد موت ابي طالب قال يا عماه قل كلمة احاج لك بها عند الله قل لا اله الا الله ولكن الله جل وعلا مشيئته نافذة - [00:13:32](#)

لا مشيئة للعباد الا ما شاء لهم حضره ابو جهل عمرو بن حكم بهشام وحضره ابو البخترى حضره ابو عبد الله بن امية وهما من ائمة الكفر وصناديده فقال يا ابا طالب - [00:13:50](#)

جاءوه يعودونه قد حصروه في الشعب ثلاث سنين. يا ابا طالب ترغب عن دين عبد المطلب ترغب عن دين اباك وكان اخر ما قال ابو طالب لا هو على دين عبدالمطلب - [00:14:13](#)

ومات على ذلك فبكى نبينا صلى الله عليه وسلم من فاته عمه لم يهتدي بسببه وقد هدى الله به الابعدين وانزل الله عليه قوله انك لا تهدي من احببت ولكن الله يهدي من يشاء - [00:14:31](#)

جاءه علي قال يا رسول الله هلك الشيخ يعني اياه مثل قولت لكم هلك الشايب فما اصنع به قال اذهب فواره يعني ادفنه صلى عليه كفته وغسله؟ لا لانه على غير الملة - [00:14:54](#)

ابى ان يقول لا اله الا الله مع ان ابا طالب من سمع شعره ادرك انه امن تصدق برسول الله وبدينه الم يقل ولقد علمت بان دين محمد من خير اديان البرية دينا - [00:15:17](#)

لولا الملامة هذا العذر الاول او حذار مسبة هذا العود الثاني لوجدتني سمحا بذاك مبينا واصدع بامرک ما عليك غضاضة وابشر وقر بذاك منا عيوننا وهو القائل في لاميته العصمى - [00:15:34](#)

لقد علموا ان ابننا لا مكذب لدينا ولا يعنى بقول الاباطيل عليم رشيد عادل غير طائش. يوالي الها ليس عنه بغافل فوالله لولا ان اجيء بسبة تجر على اشياخنا في المحافل لكنا اتبعناه على كل حالة - [00:15:56](#)

من الدهر طرا غير قول التخاذل وراح فيها قائل ذلك اليس هو مؤمن لكنه لما ابى ان يقول لا اله الا الله وهو النطق نطق اللسان لم يدخله ذلك في دين الله مع قدرته عليه - [00:16:22](#)

والعمل عملان البخاري يقول الايمان قول وعمل. العمل عملان. عمل القلب تشمل النية والاخلاص والتوكل والخشية والخوف والرجاء حسن الظن اعانة واستغاثة ويشمل عمل الجوارح ومنه الصلاة ركوعا وقياما وقعودا وسجودا - [00:16:43](#)

منه الطواف في شعائر الحج والعمرة ومنه الجهاد الصدقة والسعي هذي من عمل الجوارح وهي من الايمان وعلى هذا اجمع السلف ان الايمان قول وعمل يأتي في بعض المواضع ان الايمان قول وعمل - [00:17:10](#)

ونية النية دخلت في عمل القلب ولهذا اجمعوا على ان العمل من الايمان خلافا لهؤلاء المنحرفين من المرجئة وغيرهم والعمل في الايمان منه ما هو ركن لا يصح الايمان الا به - [00:17:32](#)

التوكل الاخلاص والنية ومنه ما هو شرط الصحة ومنه ما هو شرط اللوجوب ومنه ما هو واجب العمل ومنه ما هو مستحب سواء في باب الفعول او في باب التروك - [00:17:56](#)

ولهذا اهل السنة عندهم العمل من الايمان بهذي العبارة الجامعة ويندرج سحرها قد يكون ركننا شرطا وواجبا شرط مواعين شرط صحة وشرط وجوب ومنه من العمل ما هو ما هو - [00:18:23](#)

مستحب وكذلك في التروك ترك الشرك ايمان وهو ركن الايمان ومنه ما هو شرط للصحة في ترك تعظيم غير الله شرط للكمال الواجب ترك الزنا شرب الخمر منه ما فعله محرم وتركه واجب - [00:18:46](#)

ومنه ما فعله مستحب اه ما فعله مستحب وتركه مكروه كل ذلك متعلق بالايمان نعم قال رحمه الله تعالى قال الله تعالى ليزدادوا ايمانا مع ايمانهم. في هذا ان الايمان يزداد - [00:19:12](#)

وهذه المسألة الثانية اعظم ما يمايز اهل السنة عن الوعيدية وعن المرجئة فعند الوعيدية الايمان لا يزيد ولا ينقص نقصانه ذهابه كله ولا يزيد الايمان عندهم وهذا رد على المرجئة الذين قالوا ان الايمان لا يزداد - [00:19:32](#)

ان المرجئة عندهم الايمان في القلب او بالقول ولا يحمل الزيادة وهذه المسألة تبين ان الخلاف بينهم ومعهم خلاف حقيقي مؤثر اهل

الايمان عندهم الايمان يزداد فيما يزداد في اداء الطاعات والفرائض والانتهاه عن المحرمات والمعاصي - [00:19:57](#)

نعم وقال الله تعالى وزدناهم هدى والهدى هو الايمان اذا زادهم هدى مع ايمانهم نعم وقال تعالى ويزيد الله الذين اهتدوا هدى. نعم.

وقال تعالى والذين اهتدوا زادهم هدى تقواهم. نعم. وقال تعالى ويزداد الذين امنوا ايمانا - [00:20:19](#)

كل هذه الادلة يسوقها رحمه الله في هذا الاصل ليرد على هؤلاء المنحرفين القائلين ان الايمان لا يزيد ولا ينقص قال به الوعيدية من الخوارج والمعتزلة وقال به ايضا الطوائف المرجئة. نعم - [00:20:46](#)

وقوله ايكم زادته هذه ايمانا. فاما الذين امنوا فزادتهم ايمانا ما انزل الله من الايات الشرعية اهل الايمان تزيدهم ايمانا حتى لو بمجرد القراءة لك بكل حرف حسنة والحسنة بعشر اضعافها - [00:21:03](#)

وكيف اذا انضاف مع القراءة التفقه والتفهم تضاعفت عندئذ مضاعفات الاجور نعم وقوله جل ذكره فاخشوهم فزادهم ايمانا. هذي في ال عمران الذين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم - [00:21:24](#)

خافوهم ذلك في حمراء الاسد لما سمع ابو سفيان ومن معه من اهل مكة بان محمدا واصحابه تبعوهم قوما يريدون المدينة للميرة. قال اخبروا محمدا ومن معه لئن رجعنا اليه لنستأصلن شأفتهم - [00:21:43](#)

فانزل الله قوله والذين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم ايمانا قالوا حسبنا الله ونعم الوكيل. فانقلبوا بنعمة من الله وفضل لم يمسسهم سوء واتبعوا رضوان الله والله ذو فضل عظيم - [00:22:05](#)

ما هم هم هذا التهديد لانهم خرجوا في سبيل الله طائعين الله متبعين رسوله صلى الله عليه وسلم وكان هذا العمل بخروجهم مع ما به من الجراحات والاذى ان يمسسكم قرح فقد مس القوم قرح مثله - [00:22:23](#)

قال لا يتبعنا الا من شهد المعركة اجابوا رضي الله عنهم حتى بلغوا حمراء الاسد عن موضع المعركة مسافة يسيرة حول عشرة كيلو مترات فلما استجابوا لرسول الله استجابوا له كان في هذا علامة على زيادة ايمانهم - [00:22:47](#)

نعم وقوله تعالى وما زادهم الا ايمانا وتسليما نعم المؤمنون طاعتهم لله وطاعتهم لرسوله. وانقيادهم لحكم الله وحكم رسوله يزيدهم ايمانا وتسليما. اي استسلاما لحكم الله واذعانا له ورغبة به نعم - [00:23:09](#)

قال والحب في الله والبغض في الله من الايمان. اه هذا من كلام البخاري الحب في الله والبغض في الله من الايمان اشير الى ما جاء عن ابن عباس رضي الله عنهما - [00:23:31](#)

يروى من غير وجه رواه ابن ابي شيبة وبعض اهل السنن من احب لله وابغض لله واعطى لله ومنع لله انما تنال ولاية الله بذلك في رواية فان فقد استكمل الايمان - [00:23:46](#)

اذا الإمام خصال تستكمل باتيانها يستكمل بعدم فعلها في باب التروك ما نهينا عنه فتركه من الايمان اذا كان لله نعم قال رحمه الله وكتب عمر بن عبدالعزيز الى عدي بن عدي - [00:24:04](#)

ان للايمان فرائض وشرائع وحدودا وسننا فمن استكمل استكمل الايمان. ومن لم يستكملها لم يستكمل الايمان فان عشت فان اعش فسابين فسابين فسأبينها لكم حتى تعملوا بها وان امت فما انا على صحبتكم بحريص اللهم ارضى عنه. هذا عمر ابن عبد العزيز - [00:24:27](#)

مروان ابن الحكم ابن امية ابن عبد شمس ابن عبد مناف وكان اميرا على المدينة ثم ولي الخلافة في اخر المئة الاولى كتب الى عدي بن عدي بن اوطان كان احد عماله وهذا كتاب عممه على عماله في الاطراف - [00:24:53](#)

ان الايمان خصال من استكملها فقد استكمل الايمان مع انه في زمن عمر شاعت في الناس شائعة الخوارج وبذرت في عهده بذرة المعتزلة وايضا مبذر المرجئة وان اعش فسأبينها لكم وهذا من نصح الامام - [00:25:13](#)

والراعي لرعيته وان امت قبل استكمالها وبيانها شرحها كما انا على صحبتكم بحريص يعني انه يقدم لقاء ربه على الاجتماع بالناس مع ما في هذه الاجتماع من عظم المسؤولية في تولي امورهم - [00:25:35](#)

ولم يعش رضي الله عنه الا سنتين واشهر كانت مدة خلافته من ازهى العصور حتى الحق بعهد الراشدين مما كان فيها من العدل

والخير غشو العلم وظهور السنة وانقماع البدعة - [00:25:59](#)

نعم قال رحمه الله وقال ابراهيم عليه الصلاة والسلام ولكن ليطمئن قلبي. هذه اية ابراهيم التي في الجزء الثالث تلك الرسل سورة البقرة ان ابراهيم عليه الصلاة والسلام فيها التي قبلها مجادلته للنمرود بن كنعان - [00:26:21](#)

اذ قال ابراهيم ربي ارني كيف تحيي الموتى قال اولم تؤمن ليس الايمان هنا بمعنى انه كان كافرا ثم امن كيف يليق هذا برسول قال بلى ولكن ليطمئن قلبي فاطمئنان القلب هو كمال الايمان - [00:26:51](#)

دل على ان الايمان ايش يتكامل حتى يزداد ويتفاضل حتى يعظم نعم قال رحمه الله وقال معاذ رضي الله عنه اجلس بنا نؤمن ساعة هذي كلها يسميها العلماء بالمعلقات وهو ما يذكره رحمه الله من الروايات بغير اسانيد - [00:27:12](#)

معلقات الامام البخاري يقسمونها الى قسمين باسم الاول معلقا بصيغة الجزم قال فلان نقل فلان الغالب عليها الصحة لكن ليست على شرطه النوع الثاني معلقات بصيغة التمريض طيب المبني المجهول ويذكر ويروى ويقال وينقل - [00:27:38](#)

وهذه فيها ثابت وفيها الضعيف وقد اعتنوا في هذه المعلقات. ومن اجل من كتب فيها افضل شراح البخاري الحافظ الكبير الشهاب احمد ابن علي ابن حجر العسقلاني وقد الف كتابا سماه تعليقا - [00:28:05](#)

سماه تعليق التعليق في اربع مجلدات علق اغلق هذه المعلقات بان ذكر اسانيدھا في المصنفات والسنن والمساند نعم قال يا معاذ معاذ بن جبل رضي الله عنه اعلم الامة بالحلال والحرام - [00:28:33](#)

كما يروى ذلك عن النبي عليه الصلاة والسلام كان يقول اجلس بنا نؤمن ساعة فيذكرون الله جل وعلا اذا الايمان يزداد يزداد بذكره سبحانه علم او ذكرى الاذكار الثابتة نعم - [00:28:56](#)

قال رحمه الله وقال ابن مسعود رضي الله عنه اليقين الايمان كله نعم اليقين الايمان كله هي كمال الايمان في اليقين دل على ان الايمان يتفاضل ويزداد حتى يبلغ الكمال - [00:29:13](#)

من بلغ الكمال من عباد الله في الايمان الرسل عليهم الصلاة والسلام يليهم الصديقون وافضل الصديقين قاطبة في اتباع الانبياء كلهم ابو بكر رضي الله عنه يليهم شهداء ثم الصالحون ويتفاوتون في درجات الايمان - [00:29:32](#)

ومن يطع الله والرسول فاولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا نعم قال وقال ابن عمر رضي الله عنهما لا يبلغ العبد حقيقة التقوى حتى يدع ما حاك في الصدر - [00:29:54](#)

نعم لا يبلغ العبد حقيقة تقوى اي كمال الايمان حتى ينظر فيما في صدره من الوسوس يدفعها بالعلم الذي قام عليه الايمان نعم قال وقال مجاهد شرع لكم اوصيناك يا محمد واياه دينا واحدا - [00:30:14](#)

في تفسير قول الله جل وعلا في سورة الشورى شرع لكم من الدين ما وصى به نوح والذين الذي اوحينا اليك وصى به ابراهيم وموسى وعيسى ان اقيموا الدين ولا تتفرقوا في كبر على المشركين ما تدعوهم اليه - [00:30:41](#)

ما هذا الدين الذي شرعه؟ هي خصاله ومراتبه لان الدين نزل مرتبا حتى قبل ان يموت النبي صلى الله عليه وسلم باشر كم اكمل الله الدين واتمه كما انزل على نبيه - [00:30:56](#)

يوم عرفة اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا وقد جاء يهودي الى امير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال يا امير المؤمنين اية انزلت عليكم معشر المسلمين - [00:31:14](#)

لو انزلت علينا معشر يهود لاتخذنا ذلك اليوم عيدا هذا من خبت اليهود ترى قال اي اية قال اليوم اكملت لكم دينكم عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا قال عمر والله اني لاعلم متى نزلت وعلى من انزلت - [00:31:31](#)

انزلت عن النبي صلى الله عليه وسلم وهو واقف بعرفة هل اتخذ المسلمون هذا اليوم عيدا؟ لا لم يطاوعوا هذا اليهودي في ما يريد ان يغري المسلمين به لانه وقف له رجال - [00:31:53](#)

لم يبتدعوا في دين الله كان في هذا اليوم الشريف اذان الله باتمام الدين واكماله وانه رضي لنا هذا الاسلام دينا نعم قال رحمه الله وقال ابن عباس رضي الله عنهما شرعة ومناجا - [00:32:12](#)

جعلنا منكم قال ابن عباس نعم قال ابن عباس رضي الله عنهما شرعة ومنهاج سبيلا وسنة. لكل نبي سبيل اي طريقة الشرائع ولكل نبي سنة وليست السنة بمعنى المستحب وانما السنة بمعنى الطريقة والهدي - [00:32:30](#)

نعم جاءوا جميعا عليهم الصلاة والسلام عن الانبياء بالتوحيد انما تباينوا في شرائعهم واحكامهم ولهذا في شريعة ادم يجوز نكاح الاخت هذا حرام في شريعتنا في شريعة من قبلنا في جواز السجود لغير الله سجود تحية - [00:32:53](#)

شريعة ادم لما امر الله الملائكة بالسجود له في شريعة يوسف ورفع ابويه على العرش يخر له سجدا بتأويل رؤياه التي رآها في اول السورة اني رأيت احد عشر كوكبا والشمس والقمر - [00:33:20](#)

رأيتهم لي ساجدين في شريعتنا حسمت هذه المادة لذرائع الشرك والتعظيم لغير الله فلا يصح ان يسجد او يركع احد ل احد ولو تحية لهذا لما جاء معاذ رضي الله عنه من الشام - [00:33:40](#)

قد رأهم فيه يسجدون لعظمائهم فلما لقي النبي صلى الله عليه وسلم مسلما عليه ركع له والركوع سجود ما هذا يا معاذ قال رأيتهم يا رسول الله يصنعونه لعظمائهم وانت اجل من - [00:33:59](#)

يعمل له ذلك قال صلى الله عليه وسلم لو كنت امرا احدا ان يسجد ل احد لامرت المرأة ان تسجد لزوجها من عظم حقه عليها. لكن نبينا حسم هذا الباب مادة الشرك - [00:34:18](#)

منع ذرائعه فلا سجود الا لله ولو كان على جهة التحية والاحترام والسلام. نعم قال رحمه الله تعالى باب دعاؤكم ايمانكم. نعم الان لما ذكر في الباب الاول لم يذكر فيه حديثا - [00:34:35](#)

انما اكتفى بالترجمة ان الاسلام بني على خمس ولا اسلام الا بايمان ذكر في الباب الثاني هذه الترجمة باب دعاؤكم نعم. ايمانكم. ايمانكم دعاؤكم صلاتكم وهي ايمان والدعاء عبادة قلبية - [00:34:56](#)

الصلاة عبادة قلبية عملية قولية ولهذا في الصلاة ركن قراءة الفاتحة بالصلاة واجبات التسيبحات والتشهد الاول الثاني وش حكمه التشهد الثاني بقول جمهور العلماء واجب القول الثاني انه مستحب واختار الشيخ المجدد الشيخ محمد - [00:35:18](#)

ابن عبد الوهاب الرواية المشهورة عند الحنابلة وعند الحنفية ان التشهد الثاني ركن من اركان لا تصح الصلاة الا به ثم يأتي الشائون يتهمنا الشيخ بانه لا يحب رسول الله - [00:35:50](#)

كيف لا يحب رسول الله وهو جعل التشهد الثانية المجتمع الابراهيمية جعله ركنا من اركان الصلاة لا تصح الصلاة الا به لا فرضها ولا نفلها نعم قال رحمه الله تعالى حدثنا عبيد الله ابن موسى قال اخبرنا حنظلة - [00:36:08](#)

قال اخبرنا حنظلة بن ابي سفيان عن عكرمة بن خالد عن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عن عمر نعم اه رضي الله عنهما عن عمر رضي الله عنهما عنهم عنه وعن من - [00:36:31](#)

والله في النسخة عندي وكذا عن عمر رضي الله في النسخة هكذا. ايه عن عمر رضي الله عنه حدثنا عبيد الله هذي الاسناد اعيد الاسناد؟ ايه. قال حدثنا عبيد الله بموسى - [00:36:50](#)

قال اخبرنا حنظلة بن ابي سفيان عن عكرمة ابن خالد عن عمر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بني الاسلام على خمس شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله - [00:37:06](#)

واقام الصلاة وابتاء الزكاة والحج وصوم رمضان نعم باب قال باب نعم. امور الايمان انا اظن ان هذا الباب تابع لما قبله النسخة اللي في البخاري ها كذلك على ما قرأ - [00:37:22](#)

نعم لانه في الباب السابق قال باب بني الاسلام على ثم اتى بالحديث في الباب الذي يليه باب قوله دعائكم ايمانكم فان الله جل وعلا لما باذنه الشرعي تحويل القبلة من الشمال - [00:37:51](#)

تجاه بيت المقدس الى الجنوب تجاه الكعبة قال من قال بطل عمل اخواننا اي الذين ماتوا قبل تحويل القبلة منهم عثمان ابن مظعون وهو اول مهاجري دفن في البقيع انزل الله قوله في اخر السياق - [00:38:11](#)

وما كان الله ليضيع ايمانكم ان الله بالناس لرؤوف رحيم ثم الصلاة ايمانا هنا قال باب دعاؤكم ايمانكم. ان الدعاء من الايمان دعاء من

الايمان لانه فيه خضوع القلب ونطق اللسان - [00:38:35](#)

وان كان الدعاء صلاة ففيه الاشياء الثلاثة اعتقاد والنطق والعمل ثم ذكر حديث عمر والمشهور ان الحديث يرويه ابن عمر عن ابيه عمر رضي الله عنهما قال قال النبي صلى الله عليه وسلم بني الاسلام على خمس - [00:38:58](#)

عندكم عن ابن عمر ها عن ابن عمر اي نعم هذا وجه انه رضي الله عنهما لانه عن ابن عمر الحديث في الصحيحين قال فيه النبي صلى الله عليه وسلم بني الاسلام على خمس - [00:39:17](#)

العدد هنا مراد ولا غير مراد الاعداد في الشريعة تأتي على ضربين الاول اعداد يراد منها بيان كثرة المعدود حقيقة العدد هذا الذي يعبر عنه الاصوليون بقولهم ان العدد - [00:39:37](#)

ان العدد غير مراد او لا مفهومه له هذي اكثر موارد الادلة. يأتي العدد يراد به كثرة المعدود وهذا كثيرا ما يأتي في الفاظ العقود عشرين ثلاثين اربعين خمسين ستين سبعين ثمانين تسعين مئة ومضاعفاتها - [00:40:03](#)

ومنه ما جاء في الادلة في ذكر تضعيف الحسنات منها التكفير ومنه قول الله جل وعلا في سورة براءة استغفر لهم او لا تستغفر لهم ان تستغفر لهم سبعين مرة فلن يغفر الله لهم - [00:40:26](#)

قوله سبعين مرة لا يراد منها العدد وانما يراد منها لو استغفرت مرات كثيرة لن يغفر الله لهم ولهذا ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم قوله والله لو علمت اني ازيد على السبعين مرة فاستغفر لهم فيغفر لهم لاستغفرت لهم - [00:40:44](#)

اللهم صلي وسلم عليه ومن ذلك حديث شعب الايمان في الصحيحين عن ابي هريرة رضي الله عنه الايمان بضع وستون شعبة. في رواية بضع وسبعون شعبة اعلاها قول لا اله الا الله - [00:41:02](#)

وادناها امانة الاذي عن الطريق والحياء شعبة من شعب الايمان دل على كثرة خصال شعب الايمان لا على محدودتها على كثرتها هنا العدد من القسم الثاني الذي يراد منه حقيقة المعدود - [00:41:18](#)

يعني عدد له مفهوم كما يعبر بذلك اهل الاصول وهو العدد اذا جاء مع بيان المعدود بعده او دل عليه السياق مما دل عليه السياق في كفارة اليمين قال الله فيها فكفارته اطعام - [00:41:40](#)

عشرة مساكين تبون لو اطعم تسعة يكفي لا يكفي حتى يطعم عشرة مساكين لان عدد مراد ومنه وهو اكثر صيغه اذا جاء ذكر العدد ثم عدد بعده المعدود كهذا الحديث. بني الاسلام على خمس - [00:42:02](#)

ثم عددها شهادة ان لا اله الا الله واني رسول الله اقام الصلاة وايتاء الزكاة صوم رمضان وحج بيت الله الحرام لمن استطاع اليه سبيلا ومثله حديث حق المسلم على المسلم ست فذكرها - [00:42:23](#)

مثل حديث عبدالله بن عمرو في الصحيحين اربع من كن فيه كان منافقا خالصا من كانت فيه خصلة منهن كان فيه خصه من النفاق حتى يدعها فذكرها العدد هنا يراد منه المعدود بقريئة - [00:42:44](#)

اعداد المعدود بعد العدد في السياق طيب هذا الحديث متى قاله النبي عليه الصلاة والسلام في اول هجرته او في وسطها او في اخرها وليماء من يعرف في اخرها ليه - [00:42:59](#)

احسنت لانه ذكر جوائز الاخوان. تفضل اي نعم لانه ذكر في اخرها الحج ذكرها في اخرها الحج وانما فرض الحج متى متى فرضها في السنة العاشرة لا تضربون رؤوسكم - [00:43:23](#)

ما فرض في السنة العاشرة الحج النبي صلى الله عليه وسلم في السنة العاشرة فرض الحج وفي ذي القعدة من السنة التاسعة لم لم يحج نبينا على الفور؟ بالا تظهر في حجه اعلام المشركين - [00:43:50](#)

تلبياتهم وفي شعائرهم ولهذا حج الناس بامرهم تلك السنة لان بعد الفتح ابو بكر اشعارا واعلاما بانه هو الاولي بالامامة من بعده وارسل في الناس ينادي الا يحج بعد هذا العام المشرك - [00:44:09](#)

وليطوفن بالبيت عريان دل على ان هذا الحديث حديث بني الاسلام حديث جبرائيل لما جاء يسأل النبي وسلم عن الاسلام والايمان والاحسان انها كانت في اخر حياة النبي عليه الصلاة والسلام - [00:44:30](#)

ثم ذكر اركان الاسلام شهادة ان لا اله الا الله واني رسول الله. فهذا هاتان الشهادتان ركن واحد الاول توحيد المرسل والثاني جزء الشهادة الثاني في توحيد المرسل توحيد المرسل هو الله - [00:44:47](#)

يشمل انواع التوحيد الثلاثة. توحيد الله في ربوبيته في عبادته والوهيته وفي اسمائه الحسنى وصفاته العلى وليس هناك نوع رابع توحيد الله جل وعلا كما يشاع من بعض المتأثرين بطرائقهم والذين يريدون ان يوظفوا الدين لاغراضهم - [00:45:09](#)

اتدندن على الناس توحيدا رابعا سموه توحيد الحاكمية وليس هذا من انواع التوحيد مستقلا عنه وانما دخلت الحاكمية في الربوبية العبودية والالوهية في الاسماء والصفات ان الحكم الا لله امر الا تعبدوا الا اياه - [00:45:36](#)

فانتبهوا لهذا المعنى يا اخواني ولا يبتدى عليكم بدع لا يدركها الناس توحيد المرسل هو ان الرسول واحد لا ثاني له عليه الصلاة والسلام وهذا ما عناه ابن القيم رحمه الله في قوله من نونيته - [00:46:00](#)

كن واحدا ولواحد في واحد اعني طريق الحق ذا الوجداني كن واحدا ايها السالك ولواحد لله في واحد هو طريق النبي عليه الصلاة والسلام. ولهذا قال اعني طريق الحق والوجداني - [00:46:22](#)

واقام الصلاة هذا الركن الثاني من اركان فاما الشهادتان فلبت فيهما النبي صلى الله عليه وسلم عشر سنين يدعو اليها لم يدعو الى شئ غيرها هذا يبين جلالة وعظيم دعوة التوحيد - [00:46:40](#)

وانها دعوة عقيدة لا يستهان بها لا تضع ولا تهمل مهما تنوع الناس في احوالهم وزمانهم ومكانهم ولما توهنوا ووهنوا دعوة التوحيد وقعوا في اصناف الضلالات التفرقات والاحزاب جمع الله العرب والعجم - [00:47:00](#)

الابيض والاسود الغني والفريق وهو الفقير على توحيدهم وكانوا اعظم جيل واكرمه احسنه طريقة فرض الله عليه الصلاة بعدما عرج به الى السماء وكان ذلك على الصحيح قبل الهجرة بثلاث سنين - [00:47:28](#)

وقل بي يسير ولم يفرض مع الصلاة شئ حتى هاجر الى المدينة فنزل فرض صوم رمضان في السنة الثانية من الهجرة ولهذا صام عليه الصلاة والسلام كم تسعة رمضانات ونزل فرض الزكاة - [00:47:51](#)

بعد فرض الصوم كان هذا قبيل الاحزاب او بعده ونزل فرض الحج كان هذا في ذي القعدة في السنة التاسعة طيب في قول الله جل وعلا في البقرة واتموا الحج والعمرة لله - [00:48:13](#)

فان احصرتم ما استيسر من الهدي هذي الاية لمتى نزلت عام الحديبية هل معناها ان الحج فرض قبل ذلك قال بهذا بعض اهل العلم لكن الاية ليس امر ابتداء الحج وانشائه والعمرة - [00:48:31](#)

وانما في الاية امر باتمامها والامر بالاتمام ليس كالامر بالانشاء ولهذا فرض الحج نزل في ذو القعدة من السنة التاسعة من الهجرة على الصحيح الحج اخر فرائض الاسلام نزولا اي من مات قبل فرض الحج لم يطالب به - [00:48:50](#)

كما انه الان من ليس من اهل الاموال لا يطالب بالزكاة ولم يأتي بهذا الركن بعدم مطالبة الشارع له به ان كان عنده فان كان يعتقد ان الزكاة غير واجبة ولو كان ما عنده مال وقع عندئذ العطب والخلل - [00:49:18](#)

حيث اذا اعتقد ان الزكاة ليست واجبة اخل بركن من اركان الدين فلم يكن مسلما نعم قال رحمه الله تعالى باب امور الايمان وقول الله تعالى ليس البر ان تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب - [00:49:41](#)

ولكن البر من امن بالله واليوم الآخر والملائكة والكتاب والنبين واتى المال على حبه ذوي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل والسائلين وفي الرقاب واقام الصلاة واتى الزكاة والموفون بعهدهم اذا عاهدوا - [00:49:59](#)

والصابرين في البأساء والضراء وحين البأس اولئك الذين صدقوا واولئك هم المتقون هذا الباب ترجمه الامام البخاري بهذه الترجمة العظيمة باب او باب امور الايمان يعني في خصاله لان الايمان خصال - [00:50:21](#)

شعائر كما سيأتي في الحديث الايمان بضع وسبعون شعبة وبضع وستون شعبة اذا هي خصال وهذي الخصال في الايمان منها ما هي اصول ومنها ما هي كمال واجب منها ما هي كمال المستحب؟ استوعبتها - [00:50:48](#)

اية البقرة التي ساقها الامام البخاري ليس البر والبر هنا بمعنى الايمان ان تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب حتى ما يظن ظان ان

البر هو في استقبال القبلة لا البر في الطاعة في استقبال القبلة - [00:51:13](#)

ولهذا جاءت هذه الآية في سياق قول الله جل وعلا سيقول السفهاء من الناس ما ولاهم عن قبلتهم التي كانوا عليها من هؤلاء السفهاء من الناس هذي من الحكمة العظيمة ان الله لم يعينهم - [00:51:33](#)

لابقاء اللفظ على عمومه هؤلاء السفهاء ثلاثة اصناف الصنف الاول المشركون ايش قالوا قالوا ان محمدا وصحبه ان محمدا وصحبه تركوا قبلة اهل الكتاب ورجعوا الى قبلتنا الكعبة وغدا سيرجعون الى ديننا ويتركون دينهم - [00:51:50](#)

ما يبلغ الاعداء من جاهل ما يبلغ الجاهل من نفسه الصنف الثاني من السفهاء اليهود فقالوا ترك محمد قبلتنا علامة على بطلان دينه ان بيت المقدس قبلة لاهل الكتابين قبلنا - [00:52:23](#)

الله قال لي لبني اسرائيل واجعلوا بيوتكم جهة بيت المقدس قالوا ترك النبي ترك محمد قبلتنا دلالة على فساد دينه وانه دين باطل هذا من حسدهم وحقدهم على نبينا وعلى دينه الاسلام - [00:52:50](#)

الثالث من هم المنافقون من في قلوبهم مرض قالوا مرة يستقبلون بيت المقدس ومرة يستقبلون جنوبا الكعبة ما هذا العبث واللعب مشنشة النفاق تتكرر كل من لم يسلم لحكم الله وحكم رسوله - [00:53:14](#)

ففيه من مرض القلب بالنفاق بقدر ما فيه ولهذا طواعية المؤمن بحكم الله ولو خالفت هواه علامة على ايمانه ويسلم تسليما نعم قال رحمه الله تعالى وقال تعالى قد افلح المؤمنون - [00:53:35](#)

وهذا فيه اخبار من ربنا جل وعلا بفلاح المؤمنين. قد افلح المؤمنون من هؤلاء المؤمنون الذين هم في صلاتهم خاشعون كسياق الايات في اول سورة المؤمنون الخشوع في الصلاة ايمان - [00:53:58](#)

اذا الخشوع يزداد وينقص فدل على ان الايمان يزداد يوما هذا من تنويع البخاري رحمه الله في الدلائل ردا على هؤلاء المنحرفين في الايمان وعيدية او خوارج وعيدية من الخوارج والمعتزلة او من المرجئة - [00:54:14](#)

نعم قال رحمه الله تعالى حدثنا عبدالله بن محمد قال حدثنا ابو عامر العقدي ها من هو عبد الله بن محمد شيخ البخاري هذا من اجل شيوخه. ادركه رحمه الله كبيرا - [00:54:35](#)

ولهذا من اعلى السند البخاري ما جاءت من طريق عبد الله بن محمد وهو الجعفي نعم قال حدثنا عبد الله ابن محمد قال حدثنا ابو عامر العقدي قال حدثنا سليمان ابن ابن بلال عن عبدالله ابن دينار - [00:54:52](#)

عن ابي صالح عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الايمان بضع وستون شعبة والحياء شعبة من الايمان. هذا السياق سيكرره البخاري اكثر من مرة - [00:55:12](#)

لان البخاري من طريقته رحمه الله ان يقطع الحديث لكن لا يسوق الحديث باسناد واحد مكررا له هذا من كمال علمه وحفظه ان ساقه مرة ثانية سوقه من وجه اخر من طريق اسناد اخر - [00:55:29](#)

البخاري اعلى ما فيه الثلاثيات وفيه ما دون ذلك من رباعي وخماسي وسداسي وسباعي وما ينزل في اسناده الا لكتة عظيمة اما في السند او في المتن وهذا ما حير فيه البخاري العلماء - [00:55:47](#)

وذكر في هذا الحديث حديث ابي صالح عن ابي هريرة ابي صالح ذكوان عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الايمان بضع وسبعون شعبة - [00:56:11](#)

واعلاها قول لا اله الا الله يعني التوحيد وادناها امانة الاذى وهو عمل مستحب لا ان امانة الاذى عن الطريق عمل دني ما في ديننا دني لكن ادناها اي اقلها - [00:56:26](#)

لان هذا من المستحبات لا من الواجبات على ان التحقيق في ازالة الاذى منه ما هو واجب ومنه ما هو مستحب والحياء شعبة من الايمان من خصاله واطلق في الحياء انه شعبة من الايمان لان من الحياء - [00:56:44](#)

حياء هو توحيد وهو الحياء من الله سبحانه وتعالى هذا من خصال التوحيد ومن اعمال القلب ومن الحياء حياء من رسوله صلى الله عليه وسلم حياتي وبعد موته ومن الحياء حياء من الناس - [00:57:05](#)

من الحياء حياء من نفسه وهو الذي ذكر العلماء انه خلق يدفع الى المعالي والكمال من الامور وتركه يورث السفاسف والرذائل من الامور نعم نقف على هذا الموضوع نلتفت الاسئلة على العادة بين الاذان والاقامة - [00:57:22](#)

هذا السائل يقول ما نصيحتكم لمن تفتخر همته لطلب العلم ثم تعود وتفطر ثم تعود هذي طبيعة ابن ادم انه لا يكون على حالة واحدة في رغبته في قصده في عمله - [00:57:52](#)

ولهذا احتجنا للايمان مرة بعد اخرى نزيده ونثبتته وهذا ما كان عليه الصحابة اجلس بنا نؤمن ساعة يتذكرون العلم والقرآن والاخرة لان النفوس يصيبها ما يصيبها من اسباب الملل والسامة والفتور - [00:58:15](#)

من اعظم ما ينفع طالب العلم في ذلك ان يعيد نظره في ثواب الله الذي اعده لمن سلك العلم طريق العلم وحصله فانه من نظر الى ثواب الله قوي بذلك عزمه. وزاد بهذا الوعد الكريم من ربه ومن نبه صلى الله عليه وسلم - [00:58:36](#)

في هذا الشأن ايمانه ولهذا امر العقيدة امر مهم ان يتابعها العبد وان يتفقد المحاسبة بالمراجعة التصحيح بالتقويم باللجا الى الله جل وعلا دعاء وابتهاالا وبراعة وانكسارا بين يديه ان يوفقه ويهديه - [00:59:01](#)

ويدله في مثل هذا يزداد ايمانه ويبتعد عنه الفتور وقلنا ذلك في طلب العلم لان العلم اطول العبادات من المحبرة المقبرة فهو اطول في مدتها من صيام رمضان هو شهر في السنة - [00:59:30](#)

ومن الحج وقد يكون اطول العبادات من جهة ما يأتي به مسافرا الى بلده ثم رجوعا من بلده من مكة الى بلده فان وسائل الامور كالمقاصد واحكم بهذا الحكم للزوائد - [00:59:50](#)

العلم في طلبه وفي نشره واذاعته اطول العبادات ولهذا نبه العلماء في غير مقام الى تجديد النية فيها وتحسينه تحسين النية في هذا العلم وفيها من ضمنها ان يدفع ما يلحقه من الفتور - [01:00:06](#)

ومن الملل والسامة وان يأخذ بالعلم شيئا فشيئا ما يؤخذ كله دفعة واحدة والعلم اذا اعطيته كلك اعطاك بعضه هذا الفتور سببه الغفلة وسببه الاعراض وسببه الذنوب والمعاصي فان الذنوب والمعاصي سبب لموت القلب - [01:00:29](#)

كذلك من اسبابه العظيمة ان يلتفت الى عيوب غيره ويغفل ويتغافل ويتشاغل عن عيوب نفسه حتى يزكياها وهو لا يشعر بما استطال فيه مما غيره هذه مسألة مهمة في ملاحظة قلبك يا طالب العلم والله اعلم - [01:00:55](#)

السائل يقول اشرت الى فرق المرجئة وكنت اظن يا صاحب الفضيلة ان ان المرجئة فرقة واحدة لا يا اخي الارجاء ليس فرقة واحدة ذكر ابو الحسن الاشعري في كتابه المقالات - [01:01:20](#)

للمرجئة اربع عشرة فرقة. وذكر غيره انهم ثمانى عشرة فرقة لهم فرق كثيرة اشهر فرق الارجاء اشهرهم الفرق الاربعة المشهورة الخمس اولهم وهم غاليتهم المرجئة المحضة الخالصة وهم الجهمية اتباع الجهل ابن صفوان السمرقندي - [01:01:41](#)

الذين زعموا ان الايمان هو المعرفة والمعرفة عندهم معرفة القلب فقط. فمن عرف الله بقلبه فهو مؤمن ما قسيم المعرفة وش ضدها؟ الجهل فيكون الكفر عند الجهم والجهمية هو من جهل الله - [01:02:12](#)

قد قلب عليه شيخ الاسلام دليله وحجته فجعله كافرا بلفظ نفسه قال ولا احد اجهل بالله من جهم فانه جعل لله وجودا بشرط الاطلاق هو وجود ذهني لا وجودا في الخارج وهذا علامة على كفره لانه لم يعرف ربه - [01:02:32](#)

ولهذا لما ناظرته طائفة السمنية فلاسفة هنود وجوديون خصموه ربك يا جهم الذي الذي تعبه رأيتها رأيتك سمعته باذنك ذقته بلسانك حسسته بيدك يعني في الحواس الخمس فقال لا - [01:02:53](#)

فبقي في بيته اربعين يوما وش يدور يبحث عن ربه ضيع ربه لما لعب عليه هؤلاء بفلسفتهم الباطلة فهو اجهل الناس بربه ثم خرج بعد الاربعين لمدة نفاس الله يعزكم - [01:03:18](#)

خرج بعد الاربعين يقول انا اؤمن برب لا صفات له ولا اسمى. حتى الوجود جعل هجه لله بشرط الاطلاق ولا احد اكفر منه بربه الايمان عندهم والمعرفة القلب والكفر هو هو عدم المعرفة وهو الجهل - [01:03:38](#)

يليه في مرتبة الارجاء متكلمة الاشاعرة زعموا ان الايمان هو التصديق تصديقه القلب وبالتالي ما ظد التصديق من كذب قلبه فهو

كافر. وارفع من التكذيب الجحود وجعلوا الايمان محصورا بالتصديق والكفر محصورا - [01:03:56](#)

في التكذيب والجحود وقد للاسف اندرج في قولهم بغير علم بعض المنتسبين السنة فقالوا ان الكفر هو التكذيب او الجحود قالوا بقول الاشاعرة دروا او لم يدروا علموا او لم يعلموا - [01:04:21](#)

وهذا الجهل وما يفعله باصحابه. خصوصا في هذه المسائل العظام مسائل الدين في اسمائه واحكامه الطائفة الثالثة من طوائف المرجية الكرامية اتباع محمد ابن كرام السجستاني وهو من كبار المشبهة - [01:04:40](#)

وقال في الايمان قولاً نسب اليه حتى عرف في زمنه المرجئة فقال ان الايمان هو النطق باللسان. فعند الكرامية من قال لا اله الا الله فهو مؤمن وان لم يصلي وان لم يصم - [01:04:59](#)

وان لم يحج وان لم يؤدي فرض الله فالزمهم العلماء بان يكون المنافقون مؤمنين لانهم يقولون لا اله الا الله طائفة رابعة من طوائف الارزاء الماتوردية ابي اتباع ابي منصور الماتوريدي - [01:05:15](#)

وقالوا في الايمان انه اعتقاد في القلب وان النطق باللسان ركن زائد ليس باصل وهذا القول من تأمله فاذا هو في مرحلة وبرزخ بين الاشاعرة وبين مرجئة الفقهاء كما يأتي - [01:05:32](#)

الطائفة الخامسة الشهيرة من مشاهير المرجئة مرجئة الفقهاء يقال له مرجئة الرأي يقال له مرجئة العراق محمد بن ابي سليمان ابي حنيفة وتلميذه الامام ابو حنيفة فانهم قالوا في الايمان انه اعتقاد بالقلب ونطق باللسان - [01:05:52](#)

وما صرح به الامام ابو حنيفة رحمه الله وعفا عنه في كتابه الفقه الاكبر فاخرجوا العمل عن الايمان اما الماتورودية قبلهم والكرامية والاشاعرة اه الجهمية فلا عمل عندهم في الايمان - [01:06:14](#)

ولهذا تواردت طوائف المرجئة على اخراج العمل عن الايمان سواء كان عمل جوارح وعند غلاتهم عمل القلب هذا خلاصة اقوال هؤلاء المرجئة في هذا الباب والله اعلم هذا السائل يقول ما حكم السرعة - [01:06:34](#)

ومسابقة الامام في الركوع والسجود عندنا في السؤال امرا اولاً السرعة السرعة اما ان يأتي بالواجب واقله تسبيحة واحدة في ركوعه او تسبيحة في سجوده. هذا اتى ادنى الواجب وادنى الكمال ان يأتي بثلاث تسبيحات. في الركوع والسجود - [01:06:57](#)

وقد ثبت ان النبي صلى الله عليه وسلم تعد له في ركوعه وفي سجوده عشر تسبيحات هذا من الكمال اذا كان السرعة تسبيحة واحدة ادى بها فهذا اتى بادنى الكمأة بادنى الواجب - [01:07:25](#)

ولم يأتي بادنى واقل السنة في سؤاله او فقرته الثانية قال ما حكم مسابقة الامام الصلاة في الركوع والسجود احوال المأموم مع امامه اربعة احوال هذا يسمى صبراً ثم تقسيماً - [01:07:42](#)

الحالة الاولى ان يسابق المأموم امامه. وهذه كبيرة من الكبائر ولهذا ورد فيها الوعيد الا يخشى الذي يرفع رأسه قبل امامه ان يجعل الله في رواية ان يصير الله رأسه رأس حمار - [01:08:01](#)

فهذا التشبيه القبيح يدل على عظم الامر وفداعته وشناعته الحالة الثانية ان يوافق المأموم امامه يركع معه يكبر معه يسجد معه وهذه خلاف ما امر به النبي عليه الصلاة والسلام. اذا الموافقة حرام - [01:08:18](#)

لانها خلاف ما امر به من المتابعة على انه في الصلاة حالة واحدة يشرع للمأموم ان يتابع فيها الايمان هل يجوز ان يسبقه فيها؟ ما هي قولوا امين بعد قوله ولا الضالين - [01:08:40](#)

ولهذا جاء في حديث ابي هريرة رضي الله عنه خرج في الصحيحين عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال وهذا اللفظ لفظ مسلم انما جعل الامام ليؤتم به. فاذا كبر فكبروا - [01:09:00](#)

واذا قرأ فانصتوا واذا قال ولا الضالين فقولوا جميعا امين من جميعا اماما ومأموما ولهذا يجوز ان توافقه فان تأخر الامام بقوله امين يجوز ان تسبقه بها يجوز ان تسبقه بها لا ان يكون ذلك اثر قول امامك امين - [01:09:14](#)

خلافاً لمن ذهب اليه من بعض اهل العلم قوله واذا قال ولا الضالين فقولوا جميعا امين جاء في الصحيحين فان وافق تأمينة تأمين الملائكة في السماء غفر له ما تقدم من ذنبه - [01:09:39](#)

الحالة الثالثة التراخي والتأخر عن الامام تكبيرا وركوعا ورفعاً منه وسجوداً ورفعاً منه فان التراخي والتأخير حرام ايضاً لانه لم يحقق امر النبي صلى الله عليه وسلم له للمصلي في متابعة امامه - [01:09:54](#)

وهذا التراخي يقع ممن بلي الوسواس فانه يوهمه شيطانه وتوهمه نفسه انه لم يسبح ولم يقرأ تجده يتأخر وربما وقع فيه من يقلد غيره او يصلي لبئال مدحة غيره او يتقي مذمته - [01:10:16](#)

الحالة وهذي الحالات الثلاث كلها محرمة مسابقة والموافقة الثالثة هي التأخر والتراخي عن الامام بقيت حالة الرابعة وهي المتابعة وهي مجرد ما يكبر تكبر ما يركع تركع بعده مباشرة يرفع ترفع بعده مباشرة - [01:10:39](#)

وهي المتابعة التي جاءت بالفاء الدالة على التعقيب المباشر فاذا كبر فكبروا واذا ركع فاركعوا واذا رفع فارفعوا فهي دالة على التعقيب المباشر الذي ليس فيه تراخي ولا موافقة ولا تقدم على الامام والله اعلم - [01:11:01](#)

سائل يقول متى فرض الحجاب على النساء فرض الحجاب على النساء بعد معركة الاحزاب في السنة الخامسة من الهجرة وسبب فرضه ان عمر رضي الله عنه قال يا رسول الله ان نساءك - [01:11:20](#)

يدخل عليهن ان يراهن البر والفاجر فلو امرتهن امرتهن ان يحتجن فنزل القرآن موافقا لما رآه عمر في هذه القضية وفي غيرها ولهذا الف السيوطي الكوكب الاغر لاثبات موافقة القرآن - [01:11:36](#)

والسنة والاثار لامير المؤمنين ابي حفص عمر انزل الله عز وجل اول ما انزل في حق نساء النبي واذا سألتموهن متاعا فاسألوهن من وراء حجاب. الاية في الاحزاب ثم نزل بعدها الامر العام - [01:11:53](#)

للاصناف الثلاثة يا ايها النبي قل لازواجك الصنف الاول وبناتك للصنف الثاني. ونساء المؤمنين هذا الصنف الثالث يدنين عليهن من جلابيبهن لماذا اناطه؟ ذلك ادنى ان يعرفن فلا يؤذين والمرأة تعرف - [01:12:09](#)

في زينها او في عينها من خلال وجهها ولهذا كانت الاية فيها من الدلالة الظاهرة على الامر بالحجاب. فبقي ذلك في نساء المؤمنين حتى قالت ام المؤمنين رضي الله عنها رحم الله نساء الانصار - [01:12:31](#)

لما نزلت اية الحجاب خرجن الى المسجد في رواية خرجنا الى الصلاة متلفعات بمروطهن لا يعرفن كأنهن الغرابيب السود كأنه غرابانا سود وهذا اصل مشروعية الحجاب والعباءة والجلباب ان تكون من اللون الاسود - [01:12:49](#)

لانه افضل ما يكون في الستر للمرأة وفي عدم ابداء زينتها ولا يقل ان قائل ان العباءة السوداء عادة هذا قصور في النظر ولا ما معنى ان تشبه ام المؤمنين - [01:13:10](#)

نساء الانصار على جهة المدح والثناء كأنهن الغرابيب السود بانهن اخذن جلابيب وحجب ابعد وادفع للزينة وتحقيقا لامر الله بالحجاب والله اعلم يسأل يقول ان بعض المصلين عند الانتهاء من الصلاة يمرون امام المصلي. فهل هذا من قطع الصلاة - [01:13:27](#)

ثبت في الحديث في الصحيحين عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لو يعلم المار بين يدي المصلي ما عليه من الاثم لوقف اربعين قيل لابي هريرة ما اربعين - [01:13:56](#)

شهر يوم قال ابيت ابيت في رواية عند البزار لبقية اربعين سنة ولا يمر بين يدي المصلي ولهذا امر المصلي بمدافعة من يمر بينه وبين سترته فان لم يكن له سترة فيمر امامه بقدر ذراع ونصف - [01:14:11](#)

هذا حريمه في صلاته هذا مما ينتبه له ان بعض الناس ربما يتساهل او يجهل هذا الحكم انت انما اتيت تبحث عن الاجر والمثوبة. فلا تخرج من مسجدك متحصلا للاثم والعقوبة - [01:14:32](#)

والله اعلم يقول فيما يتعلق بالاموال كيف يميز المسلم بينما يتركه احتياطا لدينه وبينما يكون من ذلك من قبيل الوسوسة اولا انت تعرف نفسك وانت اعرف بنفسك من غيرك. هل انت مبلي بالوسواس - [01:14:49](#)

او لست كذلك والوساوس والوسواس يمر ايها الاخوة بخمس مراحل الاولى في الخارج من السبيلين ريحا او ماء ولا بد انه يمر على احدكم هذا الامر يتقيه بدفع الوسوسة يوهمه الشيطان انه خرج منه شيء - [01:15:16](#)

من دبره خرج من بوله شيء وقد شكى الصحابة رضي الله عنهم للنبي صلى الله عليه وسلم ذلك وقال صلى الله عليه وسلم لا ينصرف

حتى يسمع صوتا او يجد ريحا - [01:15:41](#)

المرحلة الثانية في الوضوء اذا استرسل معه جاءه الوسواس في الصلاة في ركعاتها وقراءتها تقرأه في ركوعه وسجوده منها ثم ينتقل الوسواس في علاقاته بالناس ولا سيما علاقته بزوجه يقول الموسوس انا قلت لامرأتي طاء يعني طالق - [01:15:53](#)

يوهمه الشيطان بذلك او وسواس مع الناس ايه فلان يتكلم فيني ويوهمه بذلك حتى يشغله ولا يطيبه في في معاشه اعظم مراحل

الوسواس المرحلة الخامسة ما كان وسواسا في ذات الله جل وعلا - [01:16:14](#)

لا يزال الشيطان باحدكم من خلق كذا من خلق كذا حتى يقول من خلق الله وقد شكى الصحابة رضي الله عنهم بعد ذلك قال وجدتم

ذلك؟ يقول عليه الصلاة والسلام - [01:16:32](#)

هذا نعم قالوا نعم قال ذلك صريح الايمان الحمد لله الذي رد كيد الشيطان الى الوسوسة الاقامة نكمل البقية ان شاء الله في درس

قادم والله تعالى اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد - [01:16:43](#)

وعلى اله واصحابه اجمعين - [01:17:00](#)